

واقع البيئة المدرسية بولاية سكيكدة موسم 2017-2018.

دراسة ميدانية على عينة من المدارس الابتدائية

إلياس قريشي جامعة البليدة 2 - الجزائر

ilyes.kerichi@gmail.com

أ.د. زبيدة بلعربي جامعة البليدة 2 - الجزائر

zoubelar@gmail.com

ملخص:

تعد فترة الطفولة مرحلة هامة في حياة الإنسان إذ ينمو المتعلم جسديا وعقليا، وفي هذه المرحلة يكون الطفل أكثر تقبلا للمعرفة والتعلم كما يقول المربي الفرنسي (جون ستيوارت ميل): "الطفل كالإسفنجة يمتص كل شيء"، ولكي يتمكن المتعلمون من القيام بواجباتهم المدرسية على أكمل وجه يجب أن يكون المتعلم صحيح الجسم خاليا من الأمراض.

وتعتبر البيئة المدرسية بقسميها الحسية والمعنوية أحد المكونات الرئيسية للصحة المدرسية، ولها تأثير مباشر على صحة التلميذ وبالتالي على مردوده العلمي.

لهذا سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع البيئة المدرسية في المدارس الابتدائية بولاية سكيكدة للموسم الدراسي 2017-2018 من خلال استقصاء موجه للمدراء ويضم أسئلة خاصة بالمؤشرات العالمية للصحة المدرسية التي نصها مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) أطلانطا عام 2014. الكلمات المفتاحية: المدرسة الابتدائية، الصحة المدرسية، البيئة المدرسية.

The reality of school environment in Skikda season 2017-2018.

Applied study on a sample of primary schools

Abstract :

The school environment is considered a basic indicator that affects the students educational attainment, so it is necessary to pay attention to them.

In this study, we will attempt the reality of the school environment in Skikda primary schools for the season 2017-2018 through a directors survey that includes questions on the Global School Health Index (Centers for Disease Control and Prevention "CDC") of Atlanta, 2014.

Keywords: primary school, school health, school environment.

مقدمة:

قد شهد العالم تطوراً كبيراً في كل ميادين الحياة الأمر الذي ضاعف من مسؤولية المؤسسات التربوية، لا سيما مدارس التعليم في الارتقاء بالنواحي الصحية، لأن التلاميذ عرضة للأمراض والإصابات والحوادث أكثر من غيرهم، لذا ينبغي أن تمارس هذه المؤسسات أدواراً جديدة لم تكن معروفة في السابق، ومنها الاهتمام بالنواحي الصحية للتلاميذ بأشكالها وصورها المختلفة.

إن للصحة عدة مجالات مختلفة، من بينها نجد الصحة المدرسية، والتي تعنى بتمتع التلميذ بصحة جيدة، فاليوم نرى أن جميع الدول تضع من بين أولوياتها توفير صحة جيدة للتلميذ وذلك بوضع خطط وإستراتيجيات بعيدة المدى للحد من الأمراض وخاصة المزمدة منها فجيل اليوم هو من سيسير العالم في الغد، فقد تجلى هذا الاهتمام بصحة الطفل على الصعيد العالمي وذلك من خلال وجود عدة منظمات تهتم بالجانب الصحي للأفراد أهمها المنظمة العالمية للصحة (OMS)، ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال اليونسيف (UNICEF)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) هذه الأخيرة سطرت عدة أهداف أهمها " تأمين التعليم الجيد للجميع والتعلم مدى الحياة " (منظمة اليونسكو).

لقد أصبحت الصحة المدرسية مسألة مهمة وملحة تفرض نفسها على قائمة الأولويات الوطنية، لأن الصحة الجيدة في المدارس تعد استثماراً للمستقبل، وتعد برامج الصحة المدرسية أداة فعالة ومتميزة للارتقاء بصحة المجتمعات وخاصة برامج التوعية الصحية والبيئية التي تخاطب شريحة حساسة من المجتمع وهم التلاميذ، ومراحل التطور في هذه الشريحة تستوجب إرساء مفاهيم وأنماط سلوكية تؤثر في مستقبل صحتهم فالسلوك الصحي المبكر ينتج عنه وضع صحي أفضل لهذه الشريحة، لذا فإن الأمر يستوجب الاهتمام بكل الإمكانيات لوضع الأسس والبرامج التي تعزز من صحة التلاميذ من خلال برنامج منظم وشامل للصحة المدرسية بصفة عامة و للصحة النفسية بصفة خاصة.

المدرسة الابتدائية: هي المرحلة التعليمية التي تشكل القاعدة الأساسية للتعليم النظامي ومدته خمس سنوات، وتعنى بالتلاميذ في مرحلة الطفولة التي تتشكل فيها شخصياتهم ومهاراتهم وإتجاهاتهم، وتبدأ عادة من 6-11 سنة .

التلميذ: " خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة طالب العلم، وخصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى تلميذ في مدرسة ابتدائية، صبي يتعلم صنعة أو حرفة "، وهو الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة، أو الثانوية.¹

الصحة: توجد مفاهيم مختلفة للصحة لكن جلها تصب في مجرى واحد:

فقد عرفها العالم بركنز (Perkens) بأنها: "حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم، وأن حالة التوازن هذه تنتج عن تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها".

وعرفها العالم وينسلو (Wenslow) بأنها: "علم وفن منع المرض وإطالة العمر وترقية الصحة وكفائتها".²

وقد عرفها دستور منظمة الصحة العالمية على أنها: " الصحة هي حالة السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية الكاملة، و ليست مجرد خلوه من المرض أو العجز".³

الصحة المدرسية: وفق المفاهيم الحديثة فإن الصحة المدرسية هي: "مجموعة المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة التلاميذ في السن المدرسية، وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس".⁴

البيئة المدرسية: تنقسم البيئة بصفة عامة (وكذلك البيئة المدرسية) إلى بيئة حسية وبيئة معنوية:⁵

- **البيئة الحسية:** تشمل الموقع والمباني المدرسية، الأثاث والمعدات، والمرافق الرياضية، المياه والصرف الصحي، إصلاح البيئة المدرسية ... وغير ذلك.
- **البيئة المعنوية:** تشمل التكوين الاجتماعي والنفسي للمدرسة كمنظومة تعزز الصحة لدى التلاميذ، ويشمل ذلك التخطيط الجيد لليوم الدراسي، العلاقات الإنسانية (بين التلاميذ فيما بينهم وبين التلاميذ من جهة ومعلميهم من جهة أخرى)، النظام الإداري.

الطريقة والأدوات:

سناحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع الصحة المدرسية بالمدارس الابتدائية بولاية سكيكدة موسم 2017-2018. من خلال استقصاء موجه للمدراء ويضم أسئلة خاصة بالمؤشرات العالمية للصحة المدرسية (الوحدة النمطية الأولى: البيئة المدرسية) التي نصها مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) أطلانطا عام 2014. اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تم جمع البيانات وتصنيفها بالكيفية التي تسمح بتفسيرها ومعرفة دلائلها من أجل معرفة واقع البيئة المدرسية، وإمكانية تشخيص هذه الظاهرة. وإذا كان المنهج الإحصائي قاسما مشتركا لمناهج البحث المختلفة، فقد استخدمت هذه الدراسة تحليل البيانات في ثنايا عرض الظاهرة، حتى يمكن الوثوق فيما وصل إليه هذا البحث من نتائج.

أداة الدراسة: قام الباحثان بعمل استبانة، تحتوي على 22 سؤال خاص بالمؤشرات العالمية للصحة المدرسية الصادرة من مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) أطلانطا عام 2014. وتم توزيعها على مديري المدارس الابتدائية.

و قد تم معالجة الأسئلة عبر برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية « SPSS ».

مجتمع الدراسة: أجريت الدراسة على مديري المدارس الابتدائية لولاية سكيكدة، والتي تتكون من 486 مدرسة تضم بدورها 486 مدير.

عينة الدراسة: تتمثل في 40 مدير تم أخذهم من 40 مدرسة عشوائية (العينة العشوائية البسيطة)

تحليل ومناقشة النتائج:

في دراستنا والتي تتمحور حول آراء مديري المدارس الابتدائية حول واقع البيئة المدرسية بالمدارس الابتدائية وذلك من خلال الإجابة على الاستمارات الموزعة عليهم وبعد الانتهاء من جمع المعطيات قمنا بتحليل مضمونها وتفسيره حسب النتائج التي توصلنا إليها.

تتكون الاستمارة من أسئلة خاصة بالوحدة الأولى من الوحدات النمطية الثمانية والتي تدرس المؤشرات العالمية للصحة المدرسية والمُعنونة بـ " **البيئة المدرسية** "، وتتكون هذه الوحدة من 22 فقرة.⁶ كما تم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة وفق مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، وتم تحديدها بخمسة مستويات على النحو الآتي: موافق بشدة ويعطى (05) درجات، ومستوى موافق ويعطى (04) درجات، ومستوى محايد ويعطى (03) درجات، ومستوى غير موافق ويعطى (02) درجتين، ومستوى غير موافق بشدة ويعطى (01) درجة واحدة، وجرى استخدام مقياس الحكم على النتائج الذي تم تقسيمه إلى (عال، متوسط، منخفض)، بالاعتماد على فئات الأداة، وعددها ثلاثة فئات وهي: (1 إلى 2.33) ، (2.34 إلى 3.67)، (3.68 إلى 5)، وذلك بتقسيم عدد الفئات على عدد البدائل الخمس وهي تمثل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق ، غير موافق بشدة). وقد حدد مستوى البيئة المدرسية في المدارس الابتدائية في ولاية سكيكدة باعتماد المعادلة الآتية:

المدى (القيمة العليا للبدل - القيمة الدنيا للبدل) / عدد المستويات

$$1.33 = 3 / (1-5)$$

المستوى المنخفض من: 1-2.33

المستوى المتوسط من: 2.34 - 3.67

المستوى المرتفع من: 3.68 - 5

بعد جمع المعطيات نجد أن عدد المديرين المشاركين في الاستقصاء هو 40 مدير موزعين على 40 مدرسة ابتدائية تابعة للمقاطعات الإدارية لثلاثة دوائر هي سكيكدة (بلدية سكيكدة)، عزابة (بلدية عزابة، عين شرشار)، ودائرة بن عزوز (بلدية بن عزوز، بكوش لخضر).

طبيعة المعطيات الخاصة بالمدراء جيدة كون المعطيات الناقصة قليلة جدا أقل من 1 % أي معدل إجابة أكبر من 99 %. بعد ذلك قمنا بتحليل المعطيات كما هو موضح أدناه.

جدول 01: جدول تقاطع بلديات الدراسة مع المناطق التي تقع بها المدارس.

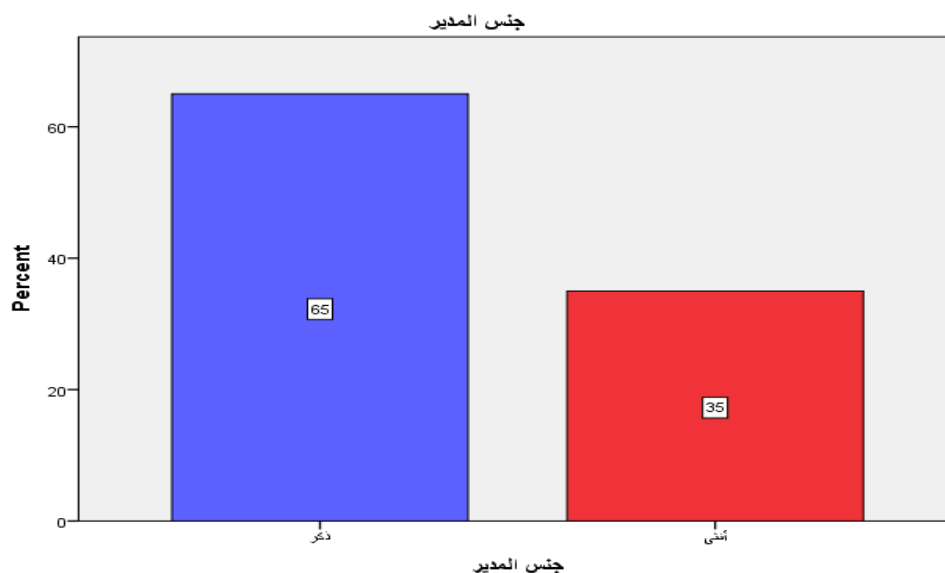
المجموع	المنطقة التي تقع فيها المدرسة			سكيكدة	البلدية
	حضرية	شبه حضرية	ريفية		
14	14	0	0	سكيكدة	البلدية

	عزابة	0	0	4	4
	عين شرشار	0	2	2	4
	بن عزوز	9	3	2	14
	بكوش لخضر	1	1	2	4
	المجموع	10	6	24	40

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

من خلال الجدول 01 نلاحظ أنه توجد 24 مدرسة تقع في منطقة حضرية و 06 تقع في منطقة شبه حضرية و 10 مدارس تقع في منطقة ريفية.

شكل 01: مخطط أعمدة يبين توزيع المديرين حسب الجنس.



المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

من خلال الشكل 01 نلاحظ أن الجنس الأكثر مشاركة في الاستقصاء هو " الذكور " بنسبة 65% أي ما يعادل 26 مدير، مقابل 35% من الإناث أي ما يعادل 14 مديرة. وهذا يعود لكون المرأة لا تحب عمل الإدارة ولا تحب التنقل خاصة كثرة الاجتماعات الخاصة بالمدرء، وكذا الحجم الساعي الكبير وكذا نظرة المجتمع التي لا تحب مهنة الإدارة وتفضل التدريس أكثر منه.

- إختبار الصدق لوحدية البيئة المدرسية:

جدول 02: يبين نتائج إختبار "ألفا كرونباخ"

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	عدد الفقرات
0.843	22

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

نتائج إختبار الصدق الخاصة بالوحدة المدروسة (البيئة المدرسية)، فقد تم استخدام معامل "ألفا كرونباخ" حيث طبق هذا القياس على العينة لقياس الصدق البنائي، وقد كان معامل الثبات العام عال 0.843 وهذا يدل على أن جميع فقرات الدراسة على درجة كبيرة من الصدق، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية.

جدول 03: يبين معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات الاستبيان والوحدة الكلية (البيئة المدرسية)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	0.358*	12	0.520**
02	0.107	13	0.662**
03	0.509**	14	0.520**
04	0.619**	15	0.570**
05	0.674**	16	0.688**
06	0.695**	17	0.606**
07	0.370*	18	0.510**
08	0.524**	19	0.398*
09	0.557**	20	0.716**
10	0.636**	21	0.575**
11	0.062	22	-0.290

(*) : الإرتباط دال عند مستوى الدلالة 0.05 / (**): الإرتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

من خلال (جدول 03)، نلاحظ أن أغلب قيم معاملات ارتباط عبارات القياس مع الوحدة المدروسة (البيئة المدرسية)، لدى المدرء موجبة ودالة إحصائياً مما يدل على وجود إتساق كبير لهذه العبارات في قياس مستوى الوحدات المدروسة وبالتالي التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة.

جدول 04: ترتيب فقرات الاستبيان (وحدة البيئة المدرسية) حسب المتوسط الحسابي "مدرء".

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال	ترتيب الفقرة
20	تتوفر في مدرستنا حقيبة الاسعافات الأولية.	4.18	0.675	4	1
01	تقع مدرستنا في مكان متميز يسهل الوصول إليه	4.03	0.891	4	2
21	تتوفر في مدرستنا تجهيزات الإطفاء في حالة نشوب حريق.	3.98	0.862	4	3
19	تهتم إدارة المدرسة بالبيئة حول المدرسة.	3.87	0.923	4	4

15	تتخلص مدرستنا من القمامة بطريقة صحية تمنع انتشار الأمراض.	3.75	1.127	4	5
06	الحجرات الدراسية مصممة لتسهيل السمع والرؤية.	3.73	1.159	4	6
07	تتوفر في حجرات مدرستنا التهوية والتدفئة الجيدة.	3.69	0.977	4	7
08	تتوفر في حجرات مدرستنا إضاءة كافية وموزعة بعناية	3.63	1.079	4	8
09	تهتم مدرستنا بتوفير مياه الشرب مجانا.	3.60	1.081	4	9
13	تهتم مدرستنا بنظافة المياه وتطهيرها وتهويتها.	3.60	1.207	4	10
10	تهتم مدرستنا بنظافة خزانات المياه باستمرار.	3.45	1.358	4	11
04	تقع مدرستنا في منطقة جيدة التهوية.	3.43	1.238	4	12
18	مقاعد مدرستنا كافية وملائمة للنمو الجسمي للتلاميذ.	3.35	1.122	4	13
12	تهتم مدرستنا بأن تكون دورات المياه متناسبة مع عدد التلاميذ.	3.33	1.207	4	14
02	تبعد مدرستنا عن مصادر الضوضاء والتلوث	3.20	1.363	4	15
05	مساحة مدرستنا كافية لمزاولة النشاطات التربوية.	3.18	1.375	4	16
16	يتوفر للتلاميذ الأثاث المدرسي المريح.	3.13	1.202	4	17
17	الأثاث المدرسي في مدرستنا كافي لنجاح سير العملية التعليمية.	3.13	1.202	4	18
03	مبنى مدرستنا مصمم وفق الأصول الهندسية والتربوية الحديثة.	2.80	1.224	2	19
14	تضمن مدرستنا توفير ماء جار و صابون سائل للتلاميذ.	2.74	1.141	2	20
11	تناسب أحواض الغسيل مع عدد تلاميذ مدرستنا.	2.30	1.159	2	21
22	تتوفر في مدرستنا تجهيزات الانذار (كواشف تسرب الغاز ، كواشف الحرارة والدخان، أجراس الانذار ...)	1.95	0.986	2	22
--	مستوى البيئة المدرسية	3.36	0.533	4	--

المصدر: من إنجاز الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول 04 نجد أن المستوى العام الخاص بفقرات البيئة المدرسية في المدارس الابتدائية بولاية سكيكدة "متوسط" ويساوي 3.36، (داخل المجال 2.34 - 3.67) والمنوال يساوي 04 خاص بـ "موافق".

كما نجد أن الفقرة العشرين (20) والتي تنص على: " تتوفر في مدرستنا حقيبة الاسعافات الأولية " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.18 . وذلك راجع لحرص المديرين على توفير حقيبة الاسعافات في حالة وقوع إصابات. وهذا ما لاحظناه أثناء زيارتنا للمدارس الابتدائية في الولاية، لكن يبقى هل التجهيز الذي تحتويه الحقيبة يفي بالغرض في الحالات الطارئة أم لا.

في المرتبة الثانية نجد الفقرة الأولى (01) والتي تنص على: " تقع مدرستنا في مكان متميز يسهل الوصول إليه " بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.03 . لكن ما لاحظناه غير ذلك خاصة بالنسبة للمناطق الريفية حيث أنه توجد مدارس موقعها يشكل خطر على حياة التلاميذ بحيث تكون أحيانا أمام طريق وطني وكذا خط للسكة الحديدية يجب على التلاميذ اجتيازهم من أجل الوصول للمدرسة ومدراس أخرى تكون بعيدة على التجمعات السكنية وتكون معزولة ولا تتوفر البلدية النقل لهته المدارس خاصة المناطق الريفية، حيث يضطر التلاميذ لقطع مسافات تقدر بالكيلومترات (أكثر من 02 كلم) من أجل الوصول للمدرسة والسير على الطريق بجانب الشاحنات والسيارات (طريق بدون رصيف) ورغم حوادث المرور التي أدت إلى كوارث في عديد المرات إلا أن السلطات المحلية (البلدية) لم تقم بإجراءات السلامة الضرورية لحماية التلاميذ.

كما لاحظنا أن أغلب المدارس الابتدائية التي تقع في المنطقة الحضرية تكون قريبة من مصادر الضوضاء والتلوث، خاصة ببلدية الولاية.

أما في المرتبة الثالثة نجد الفقرة الحادية والعشرين (21) والتي تنص على: " تتوفر في مدرستنا تجهيزات الإطفاء في حالة نشوب حريق " بمتوسط حسابي 3.98 . وهذا ما لاحظناه أثناء زيارتنا للمدارس فجميعها تمتلك وسائل الإطفاء في حالة حدوث الحريق، لكن يبقى الحرص على تجديدها وعدم إهلاكها أو نفاذها.

وفي المرتبة الرابعة نجد الفقرة التاسعة عشر (19) والتي تنص على: " تهتم إدارة المدرسة بالبيئة حول المدرسة " بمتوسط حسابي 3.87. وهذا ما لاحظناه تقريبا جل المدارس يتميزون بمحيط نظيف.

أما في المراتب الأخيرة نجد كل من الفقرات:

الرابعة عشر (14) حيث نصت الفقرة الرابعة عشر على " تضمن مدرستنا توفير ماء جار وصابون سائل للتلاميذ"، بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.74 و بمنوال "غير موافق"، وهو ما لاحظناه بحيث توجد مدرسة واحدة أو مدرستين على الأكثر من مجموع المدارس التي زرناها (أكثر من 40 مدرسة) التي توفر صابون سائل للتلاميذ وتقع في الحضر في وسط مدينة سكيكدة. كما يعاني جل مدارس الريف من انعدام المياه وبالتالي يعتمدون على صهريج للتزويد بالمياه كل أسبوع ناهيك عن حالة النظافة داخل الصهريج ومن يراقب جودة المياه وصلاحياتها للشرب، والكثير من الأخطار الناجمة عن عدم تنظيف دورات المياه بشكل دوري وبوسائل النظافة الضرورية.

أما الفقرة الحادية عشر (11) جاءت في المرتبة الحادية والعشرين (من بين 22 فقرة خاصة بالبيئة المدرسية) والتي تنص على: " تتناسب أحواض الغسيل مع عدد تلاميذ مدرستنا " بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.30 و بمنوال "غير موافق" (المستوى المنخفض: 1-2.33)، وهو نفس الشيء الذي لاحظناه وما تم تأكيده أثناء مقابلتنا لمدراس المدارس الابتدائية، فعند زيارتنا للعديد من المدارس الابتدائية وجدنا أن دورات المياه لا تدل على أنك داخل مؤسسة تربوية كما أن عدد أحواض الغسيل قليل جدا أحيانا صنبوري مياه في المدرسة أو أقل (صنبور مياه لـ 370 تلميذ)، حالة مزرية وانتشار للأوساخ في داخل دورات المياه، وتكون في الريف أسوأ من الحضر. كما أن السبب راجع لمشكل الاكتظاظ الذي تعرفه المدارس الابتدائية في الولاية، حيث لا يمكن أن تتناسب أحواض الغسيل مع عدد التلاميذ. وكذا عدم قيام لجنة النظافة التابعة للبلدية والمسؤولة على النظافة داخل المدرسة والمديرين بدورهم كما ينبغي في تقديم التعليمات في ما يخص الحرص على نظافة دورات المياه.

في المرتبة الثانية والعشرين والأخيرة نجد الفقرة الثانية والعشرين (22) والتي تنص: "تتوفر في مدرستنا تجهيزات الانذار (كواشف تسرب الغاز، كواشف الحرارة والدخان، أجراس الانذار ...) "بمتوسط حسابي يقدر بـ 1.95 و بمنوال "غير موافق". وهذا ما لاحظناه بحيث أن جل المدارس بنيت في فترة قديمة أو أنها غير عصرية وبالتالي لم يهتم المهندسون والمسؤولون بصفة عامة بتوفير تجهيزات السلامة الضرورية كنظام الإطفاء الآلي والذي يقوم بإطلاق الماء فور تحسسه للحرارة أو عند الضغط على زر الطوارئ، وغيرها من أجهزة مثل كواشف الغاز... الخ .

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 لمستوى البيئة المدرسية في المدارس الابتدائية تعزى إلى المتغيرات التالية (المنطقة التي تقع بها المدرسة، الجنس، العمر، الخبرة المهنية، الحالة العائلية، المؤهل الدراسي).

جدول 05: نتائج تحليل التباين للفروق في مستوى البيئة المدرسية تبعا للمتغيرات (المنطقة التي تقع بها المدرسة، الجنس، العمر، الخبرة المهنية، الحالة العائلية، المؤهل الدراسي).

المتغير المستقل	القيمة الدلالية لاختبار ANOVA/ T- test	التعليق
المنطقة التي تقع بها المدرسة	0.234	لا توجد فروق ذات دلالة
الجنس	0.125	لا توجد فروق ذات دلالة
العمر	0.524	لا توجد فروق ذات دلالة
الخبرة المهنية	0.524	لا توجد فروق ذات دلالة
الحالة العائلية	0.753	لا توجد فروق ذات دلالة
المؤهل الدراسي	0.512	لا توجد فروق ذات دلالة

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

من خلال الجدول 05 نلاحظ أن القيمة الدلالية لاختبار ANOVA و T-test أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 < a$) وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البيئة المدرسية حسب المتغيرات المدروسة.

خاتمة:

في الأخير نقول أن مستوى البيئة المدرسية في ولاية سكيكدة متوسط من وجهة نظر المدراء، وبالتالي يجب أن تكون أفضل من ما هي عليه.

كما وجدنا أن الأقسام تتوفر على الظروف الملائمة لسير العملية التربوية (إنارة، تدفئة، تهوية... الخ) كما أنها تتوفر على حقيبة الاسعافات الأولية، وكذا تجهيزات الإطفاء في حالة نشوب حريق، وتكون الوسائل متوفرة في المدارس التي تقع في الحضر أكثر منه في الريف.

ومن بين النقاط السلبية التي سجلناها إنعدام تجهيزات الانذار (كواشف تسرب الغاز، كواشف الحرارة والدخان، أجراس الانذار...) والتي تعتبر خطرا على صحة التلاميذ خاصة المدارس التي تعتمد على التدفئة بالغاز أو البنزين، نتيجة تسرب الغاز أو التعرض للاختناق بغاز أول أوكسيد الكربون، كما وجدنا عدد قليل جدا لدورات المياه بالإضافة إلى انعدام النظافة ووسائل التطهير.

كما لاحظنا أن جل المدارس لا تستوفي الشروط الخاصة ببناء المدرسة من حيث عدد الأقسام مقارنة مع المساحة الكلية للمدرسة وكذا من حيث المساحات الخضراء (تخصص مساحة 60 متر مربع في كل مدرسة)، والتي لاحظنا أن معظم المدارس تحتوي على أرضية إسمنتية وكذا عدد دورات المياه والتي لا تتوافق مع عدد التلاميذ. وكذا لا تمتلك ملعب خاص لممارسة النشاطات الرياضية (وتختلف مساحته حسب صنف المدرسة بشرط أن يخصص من 03 إلى 05 متر مربع مساحة لكل تلميذ).

وأخيرا نقول أنه على السلطات إستدراك الوضع وذلك بالوقوف على النقائص الموجودة على مستوى المدارس وذلك لضمان بيئة صحية جيدة للتلاميذ وبالتالي ضمان تحصيل علمي جيد للتلاميذ.

الهوامش:

- ¹ - إبراهيم مصطفى أحمد الزيات حامد عبد القادر محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة دار الدعوة، 2004، 87.
- ² - تالا قطيشات و اخرون، مبادئ في الصحة والسلامة العامة، عمان: دار المسيرة الطبعة السابعة 2016. 35.
- ³ - تالا قطيشات و اخرون، مرجع سبق ذكره، 15.
- ⁴ - إبراهيم عبد الهادي محمد المليجي، الرعاية الطبية و التأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، مصر: جدران المعرفة 2004. 87.
- ⁵ - علي إسماعيل الجاف، المكونات الثمانية للصحة المدرسية <http://www.tellskuf.com/index.php/authors/436-al>.
- ⁶ - Group of researchers, « SHI »School Health Index :A self-Assessment and Planning Guide_Elementary School , Centers for Disease Control and Prevention, 2014, 03.